رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح عقائد السلف

شرح اعتقاد الإمام علي بن المديني)2(|| أ.د. أحمد بن عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. قال رحمه الله والايمان بالحوض ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة - 00:00:00

شهر انيته كعدد نجوم السماء على ما جاء في الاثر ووصف الايمان بذلك. نعم الحوض كما ذكر رحمه الله انه موصوف في الاحاديث النبوية بهذه الصفة. طوله شهر عرضه شهر كل زاوية من - 00:00:30

زواياه مسيرة شهر ماؤه احلى من العسل وابيض من اللبن ورائحته اطيب من رائحة المسك. من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. هذا هو الحوض المورود الذي وعد الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال مبشرا امته انا فرطكم على - 00:00:50

وفرطوا القوم هو سابقهم الى مورد الماء. ليذادن رجال من امتي فاقول اصيحابي اصيحابي. فيقال انك فلا تدري ما احدثوا بعدك فاقول فبعدا لمن احدث بعدي. وسحقا فهذا يدل على ان المبتدعة يزادون عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم ويظلون يمارسون العطش عقوبة على احداثهم في الدين - 00:01:10

اما من لزم السنة فليهنأ وليبشر بشربة لا يظمأ بعدها ابدا فيجب الايمان بالحوض واعلموا ان احاديث الحوض قد بلغت مبلغ التواتر. فقد رواه نحو آآ ست وثلاثون صحابيا وانشد ابن حجر في آآ الاحاديث المتواترة بيتين قال فيهما من - 00:01:37

ما تواتر حديث من كذب. يعني من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. ومن بنى لله بيتا واقترب يعني من بنى لله بيتا بنى الله له بيتا في الجنة. ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين. وهذه بعض. فهذه المذكورات - 00:02:05

كلها بلغت مبلغ التواتر اه ما في البيت الاول تواتر لفظي وما في البيت الثاني تواتر معنوي قال رحمه الله والايمان بعذاب القبر ان هذه الامة تفتن في قبورها وتسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:25

ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله وكما اراد. الايمان بذلك والتصديق. نعم هذه اول مراحل الاخرة وهو ما يكون في القبر فابتداء رحلة الاخرة من حين مفارقة الروح للبدن. فاول ما يجب الايمان به - 00:02:45

الايمان بما يكون بعد الموت. والذي يكون بعد الموت هو ما يكون في القبر ويكون في القبر امران. الامر الاول فتنة القبر. الثاني عذاب القبر او نعيمه. فاما فتنة القبر - 00:03:05

المقصود بها سؤال الملكين للمرء عن ربه ودينه ونبيه. وانما سميت فتنة من الذي هو الاختبار. كما يقال فتن الصائغ الذهب اذا ادخل الذهب المشوب اه الخاب في اتون النار فانه يتساقط ما شابه من العناصر الاخرى ويبقى الذهب - 00:03:21

قاطيا نقيا. فكذلك الفتنة تميز الصادق من الكاذب. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - 00:03:49

فيأتيه ملكان كما في صحيح مسلم واما تسميته تسميتهما بمنكر ونكير فقد ورد في بعض السنن في حديث حسن حسنه الالباني رحمه الله. فالمهم انهما ملكان يأتيانه ويقعدانه ويسألانه هذه الاسئلة الثلاث. فاما - 00:04:09

اؤمن فيقول ربي الله والاسلام ديني ونبيي محمد. واما الشاك او المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت اي انه كان يسمع وتمر عليه هذه المعلومة لكن كان منتهاها طبلة الاذن. فقط لا - 00:04:30

لا تنفذوا الى القلب فتستقر فيه. ولهذا لما طلبها وقت الشدة تبخرت وتقشعت وقال ها ها مشتوها لانها لم تتمكن من قلبه. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فيضرب بمرزبة من حديد. فيصيح صيحة - 00:04:50
يسمعه كل شيء الا الثقلان. ولو سمعها الثقلان لصعقوا. فيجب الايمان بذلك. ولا تلتفتوا يرعاكم الله الى بعض اهل الاهواء والبدع الذين باتوا يشككون في عذاب القبر ونعيمه. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الحديث الصحيح - 00:05:10
امرهم ان يتعودوا بعدة اشياء وقال تعوذوا بالله من عذاب القبر. تعوذوا بالله من عذاب القبر. ولهذا نحن في كل صلاة نستعيذ من اربع. اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. ومن فتنة المسيح الدجال - 00:05:30
وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع لغطا وجلبة يوما فقال هذه يهود تعذب في قبورها وكان مرة راكبا بغلة له ومعه بعض اصحابه فحادت به بغلته حتى كادت ان ان تطرحه. فالتفت فاذا ستة او سبعة اقبر - 00:05:50
قال قبور من هذه؟ فذكروا اناسا ماتوا في الجاهلية. فقال لولا الا تدافنوا لدعوت الله اه ان يسمعكم من اصحاب اهل القبور ما اسمع اي انه لو سمع الناس اصوات المعذبين في قبورهم لا ما دفن احد احدا وهذا يدلك على ان ما يحكى - 00:06:15
احيانا من القصص المرعبة من انه تم تسجيل صوت وتم هذا غير صحيح. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الا تدافنوا لدعوت الله يسمعكم من اصحاب اهل القبور ما اسمع. لكن ان يقع قضايا اعيان لاناس انكشف لهم شيء لا لا على وجه - 00:06:40
ثم استقر ربما يقع مثل ذلك. اه اما ان يكون ذلك دائما ويمكن ان يتوصل اليه بالادلة المادية فلا. فان هذا من علم الغيب وقد حدثني بعض طلابنا آآ عن جده وكان من اصحاب الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كان آآ رجلا من - 00:07:00
بادية له ابن. يقول ادركني النهار يوما قبل مغيب الشمس وانا انحط من اه يعني ثنية من الثناء قلت آآ انيخ ابلي هنا واصلي المغرب والعشاء وانام. ثم آآ استمر بعد صلاة الصبح - 00:07:20
يقول فلما نزلت باشق ما يكون انخت ابلي قد كانت فزعة وتذهب وتروح حتى انه كان معي دلول طوع يميني انخته بعناء وعقلت وعقلت الابن وظلت طول الليل وهي تحمحم تحمحم لا ادري ما السر حتى اني تفقدت المكان قلت لعلك - 00:07:40
لعل كذا في في المكان فلم اجد شيئا. يقول فلما انفلق الصبح قمت وتوضأت وصليت الفجر ثم نظرت وقد استبان النهار واذا ثلاثة او اربعة اقبر. فما ان حللت عقال ابلي حتى انطلقت في كل صوت - 00:08:10
هاربة. يقول فقصصت هذه الرؤيا على الشيخ عبد العزيز بن باز. فبكى وقال هذه قبور معذبين. هذه قبور معذبة عافانا الله واياكم. آآ وقد كان المسلمون في بلاد الشام كما ذكر هذا الامام احمد آآ كما ذكر ذلك الامام - 00:08:30
ابن تيمية وابن القيم في عديد من كتبهم كانوا يذهبون بدوابهم وخيولهم اذا اصابها المغرب وهو التباس الطعام في بطونها الى مقابر النصيرية والدروز واليهود والنصارى. فما هو الا ان تسمع - 00:08:50
اصوات المعذبين حتى تهر ما في بطونها وتستطلق قال رحمه الله والايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم واخراج قوم من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر قربهم الى نهر على باب الجنة كما جاء في الاثر كيف شاء الله وكما شاء انما هو الايمان به والتصديق. كما تلاحظون انه رحم - 00:09:10
الله كلما ذكر مسألة اتبعها بقوله الايمان والتصديق. نعم يجب الايمان بهذه الشفاعة. وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم في اخراج بعض عصاة الموحدين من النار. وهذا امر تنكره الوعيدية - 00:09:35
من المعتزلة والخوارج. فان الخوارج والمعتزلة انما سموا وعيدية لقولهم بانفاذ الوعيد ان من توعده الله تعالى بشيء فلابد ان ينفذ الله فيه وعيده ولا يمكن ان يتخلف وعيده اه يعتقدون ان مرتكب الكبيرة مخلد في النار. لا يغفر له ولا يخرج منها البتة. على هذا الخوارج - 00:09:55
المعتزلة ومن سار على طريقتهم. اما اهل السنة والجماعة فانهم يعتقدون انه ان الله تعالى يخرج من النار ان كان في قلبه مثقال ذرة مثقال ذرة مثقال شعيرة ادنى ادنى شيء من ذلك - 00:10:25
فيخرج الله هؤلاء من النار وهم الذين يسمون الجهنميون. يخرجون من النار قد امتحشوا. يعني احترقوا وصاروا فحما يحملون

ضبائر ضبائر. جماعات جماعات فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة. كما وصف آآ الامام علي ابن المدين - 00:10:44
عند باب الجنة نهر على باب الجنة. يقال له نهر الحياة. فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبدل الله جلودهم جنودا غيرها وينشئهم خلقا جديدا. ويدخلهم الجنة. فهذا يدلنا على انه اه على هذا - 00:11:06
امر واثبات الشفاعة وهو امر بلغ مبلغ التواتر كما انشدناكم انفا ورؤية شفاعة والحوظ ويدل ايضا على مسألة الايمان وربما تأتي وهو ان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن حد الايمان. لو كان مرتكب الكبيرة يخرج عن حد الايمان لما اخرج من النار. فان الله لا يغفر - 00:11:26
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فلو كانت كبيرته اخرجته عن الايمان الى الكفر لما اخرج من النار فالقول الحق في هذا هو ما هدى الله اليه اهل السنة والجماعة من ان مرتكب الكبيرة تحت المشيئة والارادة لقوله - 00:11:52
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فان شاء الله تعالى عفا عنه وادخله الجنة وان شاء عذبه بقدر ذنبه ومآله الى بفضل بركة التوحيد ثم ذكر مسألة فقال والايمان بان المسيح الدجال مكتوب بين عينيه كافر. والاحاديث التي جاءت فيه - 00:12:12
الايمان بان ذلك كائن. نعم. المسيح الدجال اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث كثيرة. واحتفل بامره حتى انه قال ان خرج وانا بين ظهرانين بين ظهرانيكم فانا حجيجه دونكم. وان خرج بعدي - 00:12:36
فالله خليفتي على كل مسلم. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. حتى انه لما ظهر ابن صياد وهو دجال من الدجاجلة ليس هو والدجال الاكبر خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عمر يتخفيان خلف جذوع النخل يسمع منه ويتحقق من شأنه - 00:12:56
ثم تبين بانه له رأي من الجن ليس الا وانه ليس الدجال الموعود. اما الدجال الذي امرنا بالاستعاذة بالله تعالى منه في صلاتنا وغيرها فانه قد قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدنيا - 00:13:19
شيء عجيب هذا الشخص يأمر السماء فتمطر. ويأمر الارض فتنبت ويمر على القوم فيدعوهم فيستجيبون له فيصبحوا مربعين. ويمر على قوم يردوه ولا يستجيبون له فيصبحوا ممحلين. ويمر على الخربة. فتتبعه كنوزها كما تتبع اعاسيب النحل - 00:13:41
شيء عجيب يأتيه رجل قد امتلأ وفرة وشبابا فيضربه بالسيف فيشقه فلقتين. يمشي بينهما ثم يعيده. يفعل به ذلك ثلاثا ثم لا يسلط عليه ولا يدع بلدة الا دخلها الا مكة والمدينة. واول ظهوره من خراسان من جهة المشرق. ثم يظهر خلة بين العراق والشام - 00:14:10
ثم يطأ جميع المدن الا مكة والمدينة. فقد جعل حتى انه يأتي الى المدينة. اه معه المسالح فاذا هموا بدخول المدينة ردوا فتكون الملائكة شاهرة سيوفها عند انقاب المدينة ويصعد على احد ويبصر ويتطلع - 00:14:40
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول هذا القصر الابيض هذا قصر احمد ثم ينفض عن المدينة ويتجه الى الشام وفي تلك الاثناء يكون المسلمون تحت قيادة المهدي الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:15:00
يكون في اخر الزمان ويستعدون لمواجهة الدجال ومن معه بالقتال والجهاد. ويكونون قد صفوا صفوف وهم لصلاة العصر. فبينما هم كذلك واذا بعيسى ابن مريم عليه السلام ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق - 00:15:20
وهم يسوون صفوفهم للصلاة. واضعا يديه على ملكين عليه مهرودتين. ان طأطأ رأسه تقاطر وان رفع رأسه تحادر مثل الجمان عليك اللؤلؤ. ثم يأتي فيفرح به المؤمنون. ايا افرح ويقدمونه للصلاة. فيأبى عليه الصلاة والسلام ويقول ائمتكم منكم تكرمة الله لهذه الامة. ثم بعد ذلك - 00:15:40
اذا اقبل الدجال وسمع بعيسى ابن مريم فر منه. فيلحقه مسيح الهدى. مسيح الهدى يلحق مسيح الضلالة فيقتله بباب لد ويطعنه بحربته يري المسلمين دمه. ويماع كما يمناع الملح هذا هو ليس من بني ادم والله اعلم. هو خلق مستقل. هذا الدجال خلق مستقل. فلهذا - 00:16:09
جاء الامر بالاستعاذة منه في كل صلاة لعظيم فتنته. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ عنه ان الرجل يأتيه يظن انه مؤمن فلا يزال به حتى يتبعه. واكثر من يتبعه النساء والاعراب. النساء بطيشهن - 00:16:38

والاعراب لجهلهم. فانهم يكفرون سواده وهكذا الدجل. الدجل دوما انما ينطلي على من به خفة وطيش. وعلى من به جهل في الدين. اما الراسخون اما العقلاء فانهم يثبتون ولا تحركهم الزوابع ثبتنا الله واياكم بالقول الثابت. لهذا قال وان عيسى ابن مريم ينزل - 00:16:58

ليقتله بباب لد ثم قال والايمان قول وعمل على سنة واصابة ونية. نعم هكذا عبر اهل السنة والجماعة بعبارات متقاربة في تعريف حقيقة الايمان. لان الكلام عن الايمان كما ننبه دوما على ظربين. اما على اصول الايمان بان تقول الايمان ان - 00:17:23

امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فهذا كلام على المؤمن به. او يكون الكلام على حقيقته وماهيته وحده وتعريفه. وهذا هو الذي وقع فيه الخلاف بين الناس - 00:17:46

فانقسموا الى قسمين الى مرجئة ووعيدية وتوسط اهل السنة والجماعة بين الفريقين فاما المرجئة فهم الذي يجمعهم جميعا اخراج العمل عن مسمى الايمان. المرجئة لماذا سموا مرجئة؟ لانهم ارجأ يعني اخروا العمل عن مسمى الايمان - 00:18:06

فلا يعدون العمل داخلا في حقيقة الايمان وحده وماهيته وتعريفه. فهؤلاء يقال لهم مرجئة وهم طبقات فاشد المرجئة ارجاء هم الجهمية. الجهمية الذين يقولون الايمان هو مجرد معرفة القلب. من عرف بقلبه فهو مؤمن - 00:18:32

ولا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وهذه افسد المقالات. هذه افسد المقالات وفسادها طاهر لان مقتضاها لو كان الايمان هو المعرفة لكان مشرك العرب مؤمنين - 00:18:52

لانهم يعلمون ان الله هو الذي خلق السماوات والارض. لكان ابو طالب مؤمنا لانه مقر للنبي صلى الله عليه وسلم بالصواب. لكان اليهود والنصارى مؤمنين لانهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. بل لكان فرعون مؤمنا لان الله قال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم - 00:19:12

وقال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. بل لكان ابليس مؤمنا لان ابليس قال فبعزتك وقال خلقتني من نار وخلقته من طين الى غير ذلك. لو كان الايمان هو المعرفة لكن انا لكم يليهم الكرامية المنسوبون الى محمد بن كرام - 00:19:32

وقالوا قولا عجيبا ساقطا فقالوا الايمان هو قول اللسان. ولو كان كذلك لكان المنافقون المؤمنين لأنهم كما اخبر الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان - 00:19:52

منافقين لكاذبون. كيف يقال عنهم مؤمنين والله قد اكذبهم واكفرهم. فهذه مقالة يكفي تصورها اسقاطها وتهافتها. اه الفريق الثالث من المرجئة هم مرجئة الفقهاء رحمهم الله اه اتباع حماد ابن ابي سليمان وابي حنيفة ولم يذهبوا بعيدا فانهم آآ قالوا الامام قول باللسان - 00:20:12

واعتقاد بالجلال واما عمل الاركان يعني عمل الجوارح فهو من لوازمه وثمراته. فهم يقرون بان لله على عباده ان يطيعوه ويمتثلوا امره ويجتنبوا نهيه. مقرون بان المطيع محمود في الدنيا مثاب في - 00:20:42

اخرة وان العاصي مذموم في الدنيا مستحق للعقوبة في الاخرة مقرون باقامة الحدود والتعزيرات كفارات موافقون لاهل السنة في ان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن مسمى الايمان. حتى ان بعض العلماء قال ان الخلاف بينهم - 00:21:03

بين اهل السنة لفظي شكلي صوري. والتحقيق ان منه ما هو كذلك وهو اكثره ومنه ما هو حقيقي معنوي جوهري وتفصيل هذا يطول ومع ذلك فان آآ اسعد الناس في هذه المسألة هم اهل السنة من المالك - 00:21:23

والشافعية والحنابلة. حيث وافقوا مراد الله لفظا ومعنى. واما اه اصحاب ابي حنيفة فانه وافقوا الحق آآ حكما وخالفوه اسما. آآ هؤلاء يقال لهم جميعا مرجئة على تفاوت بينهم وبمقابلهم الوعيدية وهم صنفان الخوارج والمعتزلة. فهؤلاء قالوا نعم - 00:21:43

الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. لكنهم افسدوا ذلك بان هدموا الايمان بارتكاب الكبيرة فقالوا من ارتكب كبيرة فقد احبط عمله. لان الايمان شيء واحد اما ان يوجد كله او يعدم كله. فالمرجئة اهل - 00:22:13

تأهل وتفريق. والوعيدية اهل تشدد وافراط. واهل السنة والجماعة وسط بين الطرفين. فقالوا بل الايمان قول باللسان واعتقاد

بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان واهله فيه متفاضلون. ليسوا سواء كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم - 00:22:34

من مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. هذا هو الحق الذي اه دلت عليه النصوص. لهذا اه قرر الشيخ رحمه الله بان الايمان قول وعمل على سنة وهذا قيد توضيحي يعني ان العمل لا يكون مبتدعا - 00:23:04

لانه من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فلا بد ان يكون العمل موافقا للسنة. على سنة واصابة ونية يعني اخلاص معلوم ان هذا هو شرط قبول العمل ان يكون خالصا صوابا كما قال الفضيل ابن عياض خالصا صوابا - 00:23:24

فالاخلاص والمتابعة هما شرط هما شرط قبول العمل قال والايمان يزيد وينقص. واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وقد اسلفنا ان المؤمنين يتفاضلون في ايمانهم وانهم مراد وذلك لان الايمان يزيد وينقص. وقد دل على هذا نحو ست ايات او سبع في كتاب الله كلها - 00:23:44

على زيادة الايمان ونقصانه. كقول الله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وآآ اين آآ اخر هذا معتقد اهل السنة والجماعة في مسألة الايمان. قال رحمه الله وترك الصلاة كفر ليس شيء من الاعمال تركه كفر - 00:24:10

الا الصلاة. من تركها فهو كافر قد حل قتله. هذا هو الذي عليه جماهير السلف. بل قد حكي الاجماع على ان من ترك ترك الصلاة ولو تهاونا وكسلا فانه يكفر. ليس شيء من الاعمال تركه كفر الا الصلاة - 00:24:30

فانه لو ان انسانا ترك الزكاة او الحج او الصوم فان اهل السنة لا يكفرونه. ولكنهم يقولون هذا مرتكب كبيرة هذا فاسق من لي. لكن الصلاة يختلف امرها اذ هي عمود الدين. اذ هي عمود الدين. وقد قال الله تعالى - 00:24:50

انا وهذا من ادلة من قال بكفر تارك الصلاة باطلاق قال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلا وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. اذا معنى ذلك انهم ان لم يصلوا فانهم - 00:25:10

ليسوا اخوانا لنا في الدين ان لم يصلوا فانا لا نخلي سبيلهم بل هم حلال الدم والمال. فان قال قال فما بال الزكاة قال الزكاة قد خصها دليل اخر وهو ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لاصحاب الاموال الزكوية - 00:25:30

فيها فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار. ومن السنة آآ احاديث اخر كقول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بين وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وقال بين العبد وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة. وايضا من دليل مركب من - 00:25:50

دليلين وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر لاصحابه ائمة الجور فقالوا له يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف قال مرة لا الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. وقال مرة لا ما اقاموا فيكم الصلاة. فدل على ان - 00:26:10

عندما اقامة الصلاة كفر بواح. فلهذا جرى السلف المتقدمون من الصحابة والتابعين وتابعيهم على كفر تارك الصلاة ثم هو حصل خلاف بعد ذلك فقال بعض العلماء ومنهم مالك والشافعي وآآ ابو حنيفة - 00:26:34

انه لا يكفر بذلك كفرا ناقلا عن الملة كأنهم نظروا الى ان الصلاة كسائر الاعمال. لكن الحق ان الصلاة امرها يختلف وقد مر بنا في كلام احمد وفي كلام اسحاق بن راهويه وها هنا في كلام ابن المديني ما يدل على ان تارك الصلاة - 00:26:54

ولو تهاونا وكسلا انه آآ كافر كفرا مخرجا عن الملة ثم بعد ذلك ذكر موضوع الصحابة فقال وخير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر الصديق ثم عمر ثم قال ابن عفان نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا في ذلك. ثم - 00:27:14

ثم من بعد الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة علي وطلحة والزبير وعبدالرحمن ابن عوف وسعد ابن مالك. كل يصلح للخلافة وكلهم امام كما فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة هي مسألة مفاضلة ولا ريب انه - 00:27:41

وكما يقع بين الانبياء تفاضل. فمن باب اولى ان يقع بين اتباع الانبياء. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فكذلك ايضا اتباع الانبياء فقد اجمع المسلمون على ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. وخطب بذلك علي ابن ابي طالب على منبر الكوفة. في احاديث بلغت - 00:28:01

مبلغ التواتر عنه وقال من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. ومن بلغني انه يفضلني على ابي بكر او عمر جلدته حد الفريا.

يعني ثمانين جلدة كحد القذف - 00:28:25
ولكن قد وقع خلاف بين اهل السنة لاحقا في المفاضلة بين علي وعثمان. فقدم قوم عثمان وربعوا بعلي وعكس اخرون وتوقف فريق ثالث. لهذا كانت هذه المسألة ليست من المسائل التي يضلل فيها المخالف. واما جمهور - 00:28:43
اهل السنة والذي استقر عليه معتقدهم هو تقديم عثمان على علي. وان ترتيبهم في الخلافة وان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. اه ثم بعد ذلك بقية اهل الشورى من المبشرين بالجنة. ثم بعد ذلك كما قال افضل - 00:29:03
والناس اه بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرون الذي بعث فيهم كلهم من من صحبه سنة او شهرا او ساعة او رآه او وفد اليه فهو من اصحابه له من الصحبة على - 00:29:23
لقد روى صحبه فادناهم صحبة هو افضل من الذين لم يروه. ولو لقوا الله عز وجل بجميع الاعمال كان الذي صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورآه بعينه وامن به ولو ساعة افضل افضل بصحبته من التابعين - 00:29:42
كلهم ولو عملوا كل اعمال الخير قرر رحمه الله بان الصحبة مزية ومنقبة ومكرمة لصاحبها. فمن هو الصاحب؟ هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به في حياته ومات على ذلك. من لقي النبي صلى الله عليه وسلم اذا لابد من اللقية فكونه معاصر - 00:30:02
لا تثبت به صحبة. كالنجاشي ويزيد ابن اسهم الجرشي واويس القرني. وامثال هؤلاء ممن امنوا به لكن لم يلقوه لسبب من الاسباب فيسمى مخضرما ولا يسمى صحابيا. اذا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 00:30:26
لابد ان يكون حال اللقية مؤمنا. فلو لقيه كافرا ثم امن به بعد ذلك دون ان يلقاه فانه لا يكون صاحبا في حياتك فلو قدر انه لقيه بعد ان مات. يعني وهو مسجى وقد وقع ذلك لرجل واحد. فانه لا يعد صحابيا على خلاف - 00:30:46
المسألة ومات على ذلك يعني فان ارتد زالت صحبته بل سقط دينه كله. لكن لو ارتد وعاد الى الاسلام فان ان صحبته تعود كطليحها بن خويلد الاسدي. آآ فالصحابة وصف الصحبة ينطبق على كل من لقي ولو - 00:31:06
في لحظة ولو نظر اليه ولو وفد اليه ولو لبرهة. لكن درجاتهم في الصحبة بحسب صحبتهم فليس من صحبه صحبة طويلة كمن رآه نظرة واحدة في حجة الوداع ليسوا سواء - 00:31:28
اريب ان آآ الصحبة موازين ومع ذلك فان من ان شرف الصحبة فانه افضل ممن جاء بعده من التابعين ثم اتبع على هذه المسألة بمسألة السمع والطاعة وهي مسألة مهمة معشر طلبة العلم لانه يحصل بها اجتماع الامة وعدم تفرقها - 00:31:48
وتنازعها. قال ثم السمع والطاعة للائمة. وامراء المؤمنين البري والفاجر ومن ولي خلافة باجماع الناس ورضاهم. لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيت ليلة الا وعليه امام. برا كان او - 00:32:08
فاجرا فهو امير المؤمنين. هذا يبين لنا ان هذه الامة ليست امة فوضى. بل لابد ان تجتمع على امام وتعطيه يعطيه صدقة يده وثمرة فؤاده. ويسمع له ويطيع بالمعروف. فان الواجب ان تلتئم - 00:32:28
الامة تجتمع على امام واحد. ولا يجوز الخروج على الائمة بكونهم فجرة فسقى ظلمة. بل يصبر الناس لتحقيق مصلحة اعظم. وهي حقن الدماء وتسكين الدهماء. ولو ان كل من ولي وظلم وفجر - 00:32:48
وغصب خرج عليه الناس فظل الناس في حروب متصلة. لكن حكمة الشارع اه الزمت المؤمنين بالسمع والطاعة بالمعروف. حتى قال حتى لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بانه سيلي عليهم - 00:33:09
امراء يعرفون منهم وينكرون قالوا يا رسول الله فما تأمرنا وهذا في صحيح البخاري. قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقا حقكم ادوا اليهم حقهم واسألوا الله حقكم واكد على البيعة وقال من مات وليس في عنقه بيعة فميتته جاهلية - 00:33:27
فلابد ان يستقر في قلب المؤمن وفي قلب طالب العلم هذا المعنى وهذا المقصد من مقاصد الشريعة حتى لا تذهب الامة سدى في التفرقات والتحزبات. وانما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويناصح الولاة. بما - 00:33:51
ووسع الانسان اما الخروج فلا فلا تجوز المنابذة. لهذا قال لما قالوا له افلا ننابذهم بالسيف؟ قال لا الا انت تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. فلا بد من هذه القيود الثقال لابد من رؤية محققة مؤكدة لا يعتمد على - 00:34:11

والاشاعات وقيل وقال اثنين لابد ان يكون كفرا فلا يبيح الفسق الخروج عليهم. ثالثة لابد ان اي ظاهرا باديا مستعلنا. فاذا كان كما يقال من وراء الكواليس وتحت الطاولة وغير ذلك فهذا لا يعد كفرا - 00:34:31

ليس لك الا الظاهر لست معنيا بالتنقيب عما في الصدور او تفتيش ما في الادراج او ما اشبه ذلك. آآ ايضا عندكم فيه ان الله برهان لابد ان يكون عندك دليل واضح اية محكمة. حديث صحيح صريح في ان هذا كفر. فاذا اجتمعت هذه الشروط - 00:34:51

الاربعة مع شرط خامس وهو القدرة حينئذ جاز الخروج. وما لا فلا ولما فرط بعض المسلمين في مراحل التاريخ المختلفة بهذا وقعت احن وخطوب كثيرة حتى قال شيخ الاسلام في منهاج السنة النبوية قال انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في - 00:35:11

خروجها من الشر اعظم مما يرجونه من الخير. والتاريخ والواقع يشهد بذلك فعلى المسلم العاقل ان يتحلى بالصبر والاناة ورجاء الفرج من الله. وفي الوقت نفسه يأمر معروف وينهى عن المنكر ويصلح ما استطاع. قال رحمه الله - 00:35:39

والغزو مع الامراء ماض الى يوم القيامة. البر والفاجر لا يترك. هذا من تفريعات ما تقدم. وقسمة الشيء وايقاف قامت الحدود للائمة الماضية. ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا ينازعهم - 00:36:02

فهذا ايضا من مقتضى السمع والطاعة حتى ولو بدا له في ذلك بدع. ودفع الصدقات اليهم جائزة نافذة قد برئ من دفعها اليهم واجزأت عنه برا كان او فاجرا. اذا ادى الانسان زكاة الخارج من الارض او بهيمة - 00:36:19

الانعام الى السعاة الذين ولاهم الامام فقد برئت ذمته بمجرد تسليمها له وقبضها. انتهى. لا يقول لا اعلم ماذا بها لا ادري كيف يصرفون ليس اليك قد عفيت اذا اديتها الى آآ من آآ ولي ذلك فقد برئت ذمته - 00:36:39

قال وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة قائمة ركعتين من اعادها فهو مبتدئ اه تارك للايمان مخالف وليس له من فضل الجمعة شيء اذا لم ير الجمعة خلف الائمة من كانوا من كان - 00:36:59

برهم وفاجرهم. نعم الجمعة من شعائر الاسلام العظيمة. فاذا ولي امام فانه تصلى خلفه الجمعة ولا يجوز ان تعاد. او ولى الامام واليا على جهة معينة. فان وكانوا يفعلون ذلك كانوا هم - 00:37:22

كان الائمة هم الذين يقومون بالخطابة والامامة. وهي مظهر للسيادة والسمع والطاعة من قال تعاد الصلاة خلفه فهذا نوع من الابتداع. آآ بل تبرأ ذمته بالصلاة خلفه. حتى وان كان - 00:37:42

فاجرا وقد وقع هذا من الصحابة فان عبدالله بن عمر رضي الله عنه صلى خلف الحجاج ابن يوسف الثقفي وهو ظلوم غشوم معبوظه له ونفرته منه لكنه عامله بما يعامل به الولاة من السمع والطاعة - 00:38:02

قال ومن خرج على امام من ائمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فاقروا له بالخلافة باي وجه كان كانت برضى او بغلبة فهو شاق هذا الخارج عليه شاق العصا وخالف الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:22

فان مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية. اي انه لا يحل الخروج على من اجمع عليه المسلمون وبايعوه آآ سواء كان ذلك برضا منهم او كان بغلبة عليهم. حتى الغلبة حتى لو تسلط عليهم وغلبهم - 00:38:42

له له الامر فانه يطاع حقنا للدماء وقطعا لدابر الفتنة. قال ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس. فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة. هذا كما ترون كله مما يقرره - 00:39:02

اهل السنة في عقائدهم. وقد مر تجارب في اول الاسلام دعتهم الى التأكيد على هذا. فلما خرج الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابيه على بني امية وقع تلك المقتلة في كربلاء واستشهد رضي الله عنه - 00:39:22

ولما اجتمع الفقهاء مع عبدالرحمن ابن الاشعث وخرجوا على الحجاج اوقع بهم واهلكهم وتتبعهم وقتلهم. لهذا تنبه يعني العلماء الى اهمية التأكيد على هذه النصوص واتباع ما دلت عليه هو الاعتصام بالكتاب والسنة - 00:39:42

سنة قال رحمه الله ويحل قتال الخوارج واللصوص اذا عرضوا للرجل في نفسه وماله او ما دون نفسه فله وان يقاتل عن نفسه وماله حتى يدفع عنه في مقامه. وليس له اذا فارقوه او تركوه ان يطلبهم ولا يتبع - 00:40:02

اثارهم وقد سلم منهم ذلك الى الائمة. نعم تبتلى بعض المجتمعات غير الامنة بوجود ارجوا قطاع طرق ولصوص اما ان يهجموا عليه في موضعه او يقطعوا عليه الطريق. فمدافعتهم جائزة سائغة - 00:40:22

لو ترتب عليها قتلهم. لكن يبدأ بالاسهل فالاشد. كما مر بنا في آآ رسالة عبد يوسف بن مالك وضحها فلو قدر انه اه يعني جرح منهم احد لا يدفف عليهم ولا يتبع فارا - 00:40:42

هم لان هذه احكام سلطانية. لكن يبلغ الشرط يبلغ السلطان ليقوموا بواجبهم. اما الدب عن نفسه وماله عرضه فهذا اليه. لكنه يفعله تدرجا. يبدأ بالاخف فلو اندفع بعصا لم يجز له ان يستعمل السيف. ولو جرح - 00:41:02

اهو بالسيف دون ان يقتله لاكتفى بذلك ولم يقتله. وهكذا. قال رحمه الله انما هو يدفع في مقامه وينوي جهده الا يقتل احدا. فان اتى على يده في دفعه عن نفسه في المعركة فابعد - 00:41:22

الله المقتول. يعني لو وقع قتل من جراء مدافعته عن نفسه او عرظه او ماله. فمات هذا آآ الجهادي ما مات هذا الصائل فانه هجر ولا شيء عليه. وان قتل هو في ذلك الحال وهو يدفع عن - 00:41:42

نفسه وماله رجونا له الشهادة كما في الاثر. اي اثر من قتل دون ما له دون نفسه فهو شهيد. ومن قتل دون ما له كيف هو شهيد وهكذا كهذه شهادة نوع من الشهادة. قال رحمه الله ولا يقيم عليه الحد ولكن يدفعه الى من - 00:42:02

الله امره فيكون هو يحكم فيه. ليس لاحد الناس اقامة الحدود. والا لاصبحت الامور فوضى. لو ان كل احد قبل على شخص وقال هذا زان فارجموا او هذا قاتل فاقتلوه او هذا سارق فاقطعوا يده. لاصبح الامر فوضى. هذه احكام سلطانية انما تناط - 00:42:22

الامر اه قال ولا يشهى ولا يشهد يعني من لزم السنة على احد من اهل القبلة بعمل عمله بجنة ولا نار. نرجو للصالح ونخاف على الطالح المذنب ونرجو له رحمة الله - 00:42:46

هذا المعنى تقدم معنا كثيرا وهو انه لا يشهد لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم او شهد عليه. فمن شهد له النبي النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كالعشرة المبشرين وبلال وعبدالله بن سلام وغيرهم شهدنا له. ومن شهد - 00:43:04

فيه النبي صلى الله عليه وسلم آآ بالنار ايضا شهدنا عليه. هذا هو الواجب فان هذا امر سيطلع عليه الا الله عز وجل. وقد مر بنا ان من اهل العلم من قال اه يشهد لمن اجمعت الامة على فضله - 00:43:28

وتقديمته كالائمة الاربعة وغيرهم. لحديثي اثنوا خيرا واثنوا شرا. ولكن الاضبط في هذا المقام هو تقييده بهذا القيد. وهو الا نشهد لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:48

او عليه ولكن نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين. قال ومن لقي الله عز وجل بذنب يجب بذنبه النار تائبا منه غير مصر عليه فان الله يتوب عليه. ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - 00:44:08

وذلك الادلة المتكاثرة على قبول توبة التائب. وهذا قول يقال باجمال. لا يقال عن معين فاننا لا اعلم عن معين ان الله قبل توبته. لكن الله تعالى لما ذكر آآ كبائر الاثم وقال والذين لا يدعون مع الله الها - 00:44:28

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخرج فيه هذا استثنى فقال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله - 00:44:48

غفورا رحيما. وآآ هكذا فانه يرجى للتائبين والله افرح توبة عبده من احدكم براحلته ظلت عنه في ارض ثلاث فقام يطلبها حتى اذا ايس منها اوائل شجرة ينتظر الموت فاذا خطامها عالق بالشجر. فقال اللهم انت عبدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح. قال ومن لقي الله وقد اقيم عليه - 00:45:08

حد ذلك الدم فهو كفارته كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني من اقيم عليه الحج حد قطع اليد سارق حد الجلد للزاني غير المحصن آآ وغير ذلك من الحدود. فان الله يتوب عليه لان الله اكرم من ان يجمع عليه - 00:45:38

عقوبتين. ومن لقيه مصرا غير تائب من الذنوب التي استوجب بها العقوبة. فامره الى الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له كما تقدم تقرير ذلك وهذا يسمى الفاسق الملي. الفاسق الملي مرتكب الكبيرة - 00:45:58

فانه تحت المشيئة والارادة. ان شاء الله تعالى غفر له وعفا عنه وادخله الجنة وان شاء عذبه بقدر ذنبه ومآله الى الجنة. لكن ومن لقيه مشركا عذبه ولم يغفر له. لقوله تعالى ان الله - 00:46:18

لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالشرك يا كرام اظلموا الظلم وامحلوا المحارم واقبح القبيح لا شيء يدانيه. ما عصي الله بذنب كالشرك. ولا تقرب اليه بطاعة كالتوحيد. فتحقيق التوحيد من اعظم المقاصد - 00:46:38

والبراءة من الشرك من اعظم المقاصد كما تبرأ ابراهيم عليه السلام انني براء براء عبر بهذا التعبير كانه صار محلا للبراءة مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. قال والرجم على من زنا وهو محصن. اذا اعترف بذلك او قامت عليه - 00:47:02

سينا يعني نؤمن به. رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم الائمة الراشدون من بعده. وذلك لان عمر رضي الله عنه قال فاني اخشى ان طال بالناس زمان ان ان يقولوا لا نجد الرجم في كتاب الله. الا - 00:47:26

وان مما كنا نقرأ من القرآن الشيخ هو الشيخة اذا زنيا فاجلدوهم فارجموهم البتة يقول فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده. فهذا امر من الثوابت. وبعض رقاق - 00:47:46

والمتحذلقين اه الضعفاء من العقلانيين والفكريين يحاولون الان التنصل من الحدود وبالذات من حد الرجل. لانهم يسمعون دعاة او ادعياء الحرية يقولوا هذه قساوة وهذه وحشية كذا وكذا فيحاولون ان يعتذروا عن عن الدين. والدين في غنى عن اعتذارهم. انما هو من حكيم عليم. يقول رحمه الله - 00:48:05

اه ومن تنقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابغضه لحدث كان منه او ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترحم عليهم جميعا فيكون قلبه لهم سليما. هذا الواجب قد وصف الله تعالى - 00:48:35

التابعين فقال بعد ذكر المهاجرين والانصار والذين جاءوا من بعدهم يقولون ماذا يقولون؟ ربنا اغفر لنا اخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. هذا هو الواجب - 00:48:55

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفس محمد بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. هكذا مقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فمن تنقصهم كالرافضة اللئام - 00:49:15

فهو مبتدع وربما يبلغ به ذلك مبلغ الكفر. ثم قال رحمه الله والنفاق وهو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره في السر ويظهر الايمان في العلانية. مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:36

قبل منهم الظاهر فمن اظهر الكفر قتل. هذه حقيقة النفاق وهو مأخوذ من نافق الجربوع. لان الجربوع او الجربوع يتخذ في بيته مخرجين يرقق آآ سطح بيته او سقف بيته حتى اذا اتي من - 00:49:56

قبل القاصعة خرج من قبل النافقة. فمن هنا سمي المنافق منافقا لانه يبحث عن مخارج ملتوية وبالايمان الكاذبة. اه وقد ذكر النفاق الاعتقادي الذي هو اظهار الاسلام وابطال الكفر. ثم ذكرت - 00:50:16

النفاق العملي فقال وهذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن فيه فهو منافق جاءت على التغليط يرويها كما جاءت ولا يفسرها. معنى ولا يفسرها يعني لا يحرفها ولا يؤولها عن ظاهرها. مثل ماذا؟ مثل - 00:50:36

قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ ثلاث قول النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث. اذا حدث كذا واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان او اربع من كن فيه - 00:50:56

كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه واحدة منهن كان فيه خصلة من نفاق. فهذا يسمى نفاق عملي. لا يخرج عن الملة في الحديث والخيانة فهذا يسمى كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم نفاقا. ولا نغير اسما سماه النبي - 00:51:11

النبي صلى الله عليه وسلم لكن نقول هو نفاق اصغر. نفاق عملي ليس نفاقا اكبر. لما ذكر هذا التغليط قاس عليه مسألة الكفر انه قد يطلق الكفر على بعض الاعمال ولا يراد به الكفر المخرج عن الملة. مثل لا ترجعوا بعدي - 00:51:31

قارن يضرب بعضكم رقاب بعض. يعني تعملون عمل الكفار في الجاهلية من اه تسلط بعضهم على بعض. ومثل اذا التقى مسلمة بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. نعم هي على ظاهرها وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم من ان - 00:51:51

قاتل واضح استحقاقه للعقوبة واما المقتول فلانه كان حريصا على قتل صاحبه. ومثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. فهذا الكفر ليس الكفر المخرج عن الملة. بدليل ان الله اثبت لهم الاخوة الايمانية. فقال - 00:52:11

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فاصلحوا بينهما. ثم قال انما المؤمنون اخوة. وقال في حق القات فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف. فاثبت الاخوة الايمانية مع وجود القتل. فدل ذلك على ان هذا - 00:52:31

الكفر كفر اصغر. ومثل من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. ومثل كفر بالله تبرأ من نسب دلت هذه النصوص على ان هناك ما يسمى كفرا لكنه كفر اصغر غير مخرج عن الملة. قال ونحو - 00:52:51

هذه الاحاديث مما ذكرنا ومما لم نذكر فيه آآ في هذه الاحاديث مما صح وحفظ فانه له وان لم يعلم تفسيره. ولا يتكلم فيه ولا يجادل فيه. ولا يتعلم فيه. هكذا اثبتها ولعلها ولا - 00:53:11

تكلم كررها ما لم يبلغ لنا منه ولا نفسر الاحاديث الا على ما جاءت ولا نرد كل هذه العبارات المتعاقبة معشر طلبة العلم يريد بها رحمه الله ويريد بها غيره من السلف عدم التجني - 00:53:31

على النصوص وصرفها عن ظاهرها. بل اجراؤها على ظاهرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال والجنة والنار مخلوقة كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا ورأيت الكوثر واطلعت في الجنة فاذا اكثر اهلها - 00:53:51

واطلعت على النار واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها كذا. فمن زعم انهما لم يخلقا فهو مكذب بالاثر ولا احسبه يؤمن بالجنة والنار. يشير بهذا الى المعتزلة الذين ينكرون ان الجنة والنار مخلوقتان. الان ويقولون - 00:54:11

هذا عبث ينزه الله عنه. سبحان الله اانتم اعلم ام الله؟ الله لا هو له الملك وله الحكمة. فيجب ان نؤمن بان والنار مخلوقتان. الان وانه يزاد في خلقهما. بل وانهما باقيتان لا تفنيان. وقوله ارواح الشهداء تسرح - 00:54:31

في الجنة وهذه الاحاديث التي جاءت كلها نؤمن بها. ثم قال رحمه الله ومن مات من اهل القبلة موحدا مصليا صلينا عليه واستغفرنا له ولا نحجب الاستغفار ولا ندع الصلاة عليه لذنب صغير ام كبير وعمره الى الله عز وجل - 00:54:51

بعد مظاهره الاسلام حتى وان كان فاسقا فانه يستحق الصلاة والاستغفار والدعاء. قال واذا رأيت الرجل وابا هريرة ويدعو له ويترحم آآ عليه فرج خيره واعلم انه بريء من البدع. يا لها من علامة! حب ابي هريرة - 00:55:11

من علامات الايمان. ولذلك الذين عادوا ابا هريرة على مر التاريخ فيهم شعبة من نفاق. ومن تتبع هذا وجده وقد القى الله محبة ابي هريرة في نفوس المؤمنين وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاء كبيرا من - 00:55:31

علم ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له. قال واذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبدالعزيز ويذكر محاسنه وينشر فاعلم ان وراء ذلك خيرا ان شاء الله. لان عمر ابن عبد العزيز كان على رأس القرن جدد الله به الدين. واظهر به السنة. واذا رأيت - 00:55:51

الرجل يعتمد من اهل البصرة على ايوب السختياني وابن عون ويونس والتيمي ويحبهم ويكثر ذكرهم والاقتداء بهم فارجو خيرا يعني ظن به خيرا لانه احب اهل الحديث واهل السنة. ولا ريب ان القوم ان الرجل مع من احب يوم القيامة. ثم من بعدها - 00:56:11

هؤلاء حماد بن سلمة ومعاذ بن معاذ بن جرير فان هؤلاء محنة على اهل البدع. يعني انظر اكشف ما تقول في فلان اذا ابدى محبته لهم فانه صاحب سنة. واذا ابدى استهجانه لهم وذمهم فانه صاحب بدعة. قال واذا رأيت - 00:56:31

رجل من اهل الكوفة يعتمد على طلحة بمصرف وابن ابجر وابي حيان التيمي ومالك بن مغول وسفيان ابن سعيد الثوري وزائدة فارجو يعني ارجو فيه خيرا. فهو يسمي رجال كل بلدة لكي يكونوا علامة على السنة في بلدتهم. قال ومن - 00:56:51

بعدهم عبدالله بن ادريس ومحمد بن عبيد وابن ابي عتبة والمحارب فارجو. واذا رأيت الرجل يحب ابا حنيفة ورأيه والنظر فيه فلا تطمئن اليه والى من يذهب مذهبه ممن يغلو في امره ويتخذه اماما. هذا مسلك كان يتحسس منه - 00:57:11

اهل الحديث وذلك ان ابا حنيفة رحمه الله واصحابه كانوا يميلون الى الرأي ولم يكن لهم مزيد عناية بالاثار. فلهذا قال اذا رأيته ينزع هذه النزعة فلا تطمئن اليك كأنه رأى ان في ذلك من قصة هذه آآ عقيدة - 00:57:31

الامام علي بن المديني رحمه الله وكما رأيتم هي موافقة لعقائد الائمة قبله وبعده. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتبعنا انا اثارهم وان يثبتنا على الحق المبين انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:57:51 - 00:58:11